بعلامات تظهر في ذلك الوقت منها افتراق طرف الارنبة لان الرطوبة الغروية الملصقة
لها تنقص لانتهاض الحرارة وشدتها ومنها نتو الحنجرة وغلظ الصوت لان شدة
الحرارة توسع الحنجرة وتغلظ الصوت ومنها تغير رايحة الابط لان شدة الحرارة
تدفع من القلب الفضل العفني الي اللحم الرخو الذي في الابط لضعفه وقربه من
القلب واما عند مضي السابوع الثالث فيكمل الانسان كالاقويا ولذلك ه
ينبت فيه اللحية وتبتدي الابهة والوقار وسيجي بيان علة نبات اللحية
فيه واما عند مضي السابوع الرابع فيقف فعل النامية لعدم امكان اتساع
المجاري والتمديد بعد بلوغ الصلابة منتهاها وانما لم يقتصر الحكم
علي ثمانية وعشرين لانه ربما يزيد وينقص بسرعة التغير او بطوه لكن
الغالب ان يكون الوقوف حوالي الثلثين فلذلك اعتبر القرب منه واما سن
الوقوف فان استوفي النمو اربع سوابيع فانه يستوفي سابوعا وذلك خمسة
وثلاثين وهذا اكثر الوجود وان زاد النمو علي اربع سوابيع وزيادة تكون
الي ثلاثة وثلاثين سنة غالبا استوفي الوقوف سابوعا واحدا والمجموع
اربعون وهذا اقل الوجود في هذا الوقت تسكن الافعال الطبيعية
بعض السكون وتتقوي الافعال النفسانية واما الكهولة فهو ثلاث
سوابيع تقريبا واذا جاوزه الانسان فقلما توجد منه المواظبة علي حفظ
تدبيره فيتهاون خطوه ضعف قوته فيغلب الموت بعده بزمان
قليل ولذلك يغلب الهلاك بعد الستين وقد اخبر النبي صلي الله عليه
وسلم بقوله اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين واما سن الشيخوخة
فقد حكم بعض الناس بان اكثره ستون سنة لان سن الكمال اذا انتهي
في الاربعين فبالحري ان لا يمتد سن النقصان اكثر من ضعفه والمجموع ماية
وعشرين

9

وعشرين وهو المشاهد من اكثر العمر في سكان وسط المعمورة ولكن الحق ان البرهان دل
علي وجوب الموت الاعلى مقدار اكثر العمر وما ذكروه من الحكم علي كون زمان الفساد
وضعف زمان الكون لا دليل عليه وقد اعترف ارباب التنجيم بامكان الزيادة
علي ماية وعشرين سنة حتي ان ابا الريحان حكي عن ما شا الله انه قال يمكن
ان يعيش الانسان تسعماية وستين سنة وهو القران الاعظم عندهم وقد
جا في الكتب الالهية بان من الماضين جماعة كانت لهم اعمار طويلة فكان
انكاره جهلا وتاويلهم ما روي في الكتب الالهية بان المراد بالسنة ما هو
اقل ايا ما بما نحن نعرفه الان لا دليل عليه واذا عرفت هذا فلنرجع الي الكتاب
فنقول حكم المولف بان الشاب اعدل ويمكن ان يريد به ان سن الشباب
اي الذي في سن الوقوف اقرب الي الاعتدال الحقيقي من ساير الاسنان لان ما قبله
تكون الرطوبة فيه متاخرة مفرطة وما بعده تكون الرطوبات قد قلت وجفت ويمكن
ان يريد بان الشباب اقرب الي الاعتدال الحقيقي من الصبي علي معني ان اعتدال
الشباب في جنسين اعني جنس الحرارة والبرودة وجنس الرطوبة واليبوسة
واعتدال الصبي في جنس الحرارة والبرودة فقط واما الجنس الاخر وهو جنس
الرطوبة واليبوسة فالصبي مايل فيه عن الاعتدال الي احد الطرفين اعني الرطوبة
ولذلك ينمو واختلف الاطبا في حرارة الصبي والشاب فمنهم من قال الصبي احر
من الشاب ومنهم من عكس واحتج بنمو الصبي لان قاعدة الحرارة واجيب عنه
ان لا ينمو الشباب لاستيلاء اليبوسة عليه لان الرطب سهل القبول الاتصال
والانفصال والتمديد والتشكيل فانه كما يمنع الفعل لعدم الفاعل قد يمتنع
لعدم استعداد القابل وايضا يجوز ان يكون للانسان كمال يطلبه بالنمو واذا
بلغ الي ذلك الكمال لم يكن ان ينمو بعده وان لم تنقص حرارته مما كان واحتج الثاني

Copyright © King Saud University